

• توقعت فجأة عن الكلام •

ظفرت حيات من العرق في جبينها ، فمسحتها بيدها
ووضعت يدها على عينيها وقالت وهي مغمضة العينين - معذرة •
أشعر أنى ضايقتك • رأيت وجهك يتغير عندما سألتك ما هي
أفكارك فأرجوك أن تسامحنى ، لا أريد أن أتطفل عليك •

قلت - لا أهمية لذلك • في الواقع كانت عندي أفكار
آن ماري • قلت لها عن اسمي • ابتسمت وهي تحرك السيجارة
بين أصابعها ، بسرعة وقالت قررت أن أواجهك • قلت لها
فيما مضى ، لكننى الآن نسيتها • في بلدى لم يكن أحد يحتاج
اليها ولا الى فقررت أن أنساها • نسيت أشياء كثيرة • ولكنك
قلت اننى يمكن أن أساعدك ، كيف يمكن أن أساعدك ؟ وقلت
لى شيئا عنى يجيرك ، ما هو ؟ رفعت يدها من على عينيها وظلت
تنظر الى فترة ورموشها تختلج ثم قالت بلهجة عادية • هذا
الشيء هو أنى أراك كثيرا جدا • فى كل يوم تقريبا مرة
أو مرتين • قلت لها - وما الغريب فى ذلك ؟ ما الغريب اذا كنا
نسكن فى نفس الحى ونركب نفس الأتوبيس فى نفس الموعد ؟

قلت باللهجة المادية ذاتها - لا شيء • غير أننى أراك أيضا
عندما لا أراك • أشعر قبل أن أقابلك بأنك موجود وعندما